

اجتهادات البرازيل والأرجنتين

ليس سهلاً توقع نتائج المسابقات الرياضية عمومًا، وفي كرة القدم بصفة خاصة. يلعبُ الحظُ والتوفيقُ والحالة النفسية للاعب مهم أو آخر دورًا لا يُستهانُ به، إلى جانب الإعداد والتخطيط والتدريب وحسن اختيار التشكيل وطريقة اللعب. لكن هذا لا يمنع محاولة توقع نتائج مباريات، أو مسابقات، بناءً على معايير ومُحدّدات تزداد دقّتها النسبية بمقدار التّقدم في دراسات كرة القدم المعتمدة على أساليب

■ ذات طابع علمي، وإن لا تُعد علمية بشكل كامل

ولهذا بدأت منذ أسابيع التوقعات بشأن المنتخب الذي سيحملُ كأس العالم يوم 18 ديسمبر المقبل، بعد نحو شهر تستغرقه المسابقة التي تبدأ اليوم. ويذهب الاتجاه العام في التوقعات هذه المرة نحو أمريكا اللاتينية، وتحديدًا الأرجنتين والبرازيل، بما يعنى انتهاء حقبة

■ أوروبية استمرت منذ مونديال 2006 الذي فازت به إيطاليا، وحتى مونديال 2018 الذي نالته فرنسا

يتصدّر منتخبُ البرازيل التوقعات بجبل ذهبي جديد لم يذق حلوة آخر فوزٍ بالمونديال عام 2002، بعد أن استعاد نجمه نيمار ألقه وخطورته، إلى جانب مجموعة متميزة من اللاعبين. ويشاركه منتخبُ الأرجنتين صدارة التوقعات اعتمادًا على أداء رائع مستمر منذ

■ فوزه بمسابقة (كوب أمريكا) العام الماضي

وفي المقابل، لا نجدُ منتخبًا أوروبيًا يضاهي هذين المنتخبين اللذين لم يخسر أئٍ منهما مباراةً لأكثر من عام. ثلاثة من المنتخبات الفائزة بالمونديال منذ 2010 (إسبانيا وألمانيا وفرنسا) ليست في أفضل حالاتها. ومنتخبُ إيطاليا حامل كأس 2006 فشل في التأهل أصلاً. أخفق منتخبُ فرنسا وألمانيا في الوصول إلى نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية 2022. ومن بين المنتخبات الأربعة التي بلغت، يبدو منتخبُ هولندا وإسبانيا في حالة معقولة، ولكن أيًا منهما لا يرقى إلى مستوى المنتخبين البرازيلي والأرجنتيني في العام الأخير. وقد أقر المدير الفني لمنتخب إسبانيا لويس أنريكا قبل أيام بأنهما الأفضل الآن. وهذا ما يستفاد من المعايير الموضوعية،

■ سواء النتائج في الفترة السابقة، أو اكتمال الصفوف وتناسقها ومستوى اللاعبين في كل منهما

■ غير أن مفاجآت الساحرة المستديرة يمكنُ أن تقلب أي توقع حتى إذا اعتمد على أكثر المعايير موضوعية

